اشكال اخرى من العمل ـ يمكن السيطرة على الوضع ، ومنعه من الانفجار ٠

ولعل هذا ما يفسر لنا التركيز الكبير الذي توليه الدبلوماسية الاميركية لعقد مؤتمر جنيف قبل نهاية العام الحالي كما أشار الى ذلك البيان السوفياتي ـ الاميركي الاخير ٠ وهو تركيز جعل من الدبلوماسية الاميركية تبدو وكأنها في «سوق عكاظ» عصري تغدق التصريحات المختلفة ، تبيع هذا الطرف تصريحا ما، تبيع ذاك الطرف نقيضه ٠ تتقدم خطوة لتتراجع خطوتين ٠ ثم تعود فتجمع ما القت ، في « سلة مهملات» التسوية ، من تصريحات وبيانات ، وتقدم بضاعتها بشكل جديد ٠ والهدف هو الوصول الى جنيف ٠ اما ما يمكن ان يترتب من نتائج عن عقد هذا المؤتمر ٠ فهذا ليس مهما الان ٠ وقد عبر عن ذلك فانس مؤخرا عندما قال « انه سيكون من التهور التكهن بان معاهدات السلام ستوقع في السنة المقبلة » ٠

وفي هذا السياق من الحركة الاميركية ، جاءت تصريحات المسؤولين الاميركيين الاخيرة حول المسألة الفلسطينية ٠ وهي تصريحات لا تشكل جديدا من حيث المضمون ، فقد جاءت تعبيرا عن المحاولة الاميركية لحل اشكالات عقد مؤتمر جنيف ٠ ولذا فان الدبلوماسية الاميركية لم تدمج نفسها بشيء محدد ـ حتى الان ـ بصدد المسألة الفلسطينية ٠ مجرد تصريحات ومواقف عامة وغامضة جدا عن الوطن الفلسطيني والحقوق الشرعية لشعب فلسطين ٠ وهي مواقف يجري اختزالها في اضيق نطاق ممكن حتى لا تتعارض مع الاتجاهات العامة للتسوية ٠

الموقف الاسرائيلي

ما هي اتجاهات الموقف الاسرائيلي وما هي مساراته بعد صعود الليكود الى السلطة ؟ هل ستحكم اسرائيل ـ بيغن بنفس الخيارات والاحتمالات التي حكمت اسرائيل ـ رابين ام لا ؟

على الرغم من اختلاف واقع اسرائيل بعد صعود الليكود الى السلطة على انقاض حزب العمل ، فاننا نرى ان اي حكومة في اسرائيل لا تزال محكومة بمواجهة مأزق التسوية ، وهو مأزق قد لا يفيد فيه كثيرا الهروب الى الامام ، بل لا بد في النهاية من مواجهة الحقائق او الوقائع المحيطة ٠ ويبدو لنا ان اسرائيل في ظل اي حكومة كانت ، محكومة بعدة اعتبارات وهي تواجه مأزق التسوية ، واهم هذه الاعتبارات هي :

١) الالحاح العربي على ضرورة الوصول الى تسوية ، ان لم تكن شاملة ، فعلى الاقل قطع بعض الخطوات ٠ فالانظمة العربية المعنية مباشرة بالتسوية لا تستطيع الانتظار سنوات اخرى ، دون ان تقدم شيئا لجماهيرها ٠ واذا ما